

الدرس الأول من ما من به الحميد شرح كتاب التوحيد

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده. والصلوة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صل وسلم وзд وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - 00:00:00

ايها الاحباب الكرام ساجعل هذا المجلس مقدمة خفيفة يسيرة آآ بين يدي كتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب عليه رحمة الله ولن اخوض في الكتاب هذا المجلس لاننا سنوزع هذا المجلس نسخ من الكتاب - 00:00:20

نرجو ان الاخوة الكرام فيقومون بشراء متن الورقات للجوييني. متن الورقات للجوييني. يعني انا ما شاء الله من المجلس القادم سنجعل المجلس مجلسين سنجعل المجلس مجلسين القسم الاول لشرح كتاب التوحيد والقسم الثاني لشرح الورقات للجوييني ان شاء الله. وآآ - 00:00:49

وكتاب التوحيد من الكتب المشهورة هذا الكتاب آآ كتاب التوحيد للشيخ اسلام محمد بن عبدالوهاب من الكتب التي جعل الله تعالى قبولا وجعل لها انتشارا عظيما. وهناك علاقة دائمة بين تصنيف المصنف - 00:01:19

وبين نفع الامة في ذلك الزمن الذي يعيش فيه ولذلك يجدر بنا ان نقول ملخص في كلمات عن الشيخ محمد بن عبدالوهاب لنرى الاجواء التي كان يعيش فيها عليه رحمة الله. ولد الشيخ محمد بن عبدالوهاب - 00:01:53

التميمي النجدي آآ بالعينية. والعينية مكان يبعد عن الرياض الحالية بخمسة واربعين كيلو. هو شمال غرب مدينة الرياض بخمسة واربعين كيلو وكان مولده سنة الف مية وخمسمائة هجرية. ولما كبر قليلا تلقى - 00:02:20

العلم على يد والده حفظ القرآن وتفقه على المذهب الحنفي وتلقى مبادئ العلوم على يد ايه ده! ثم رحل الى الحجاز مرتين. وفي الحجاز آآ لا سيما في المدينة وتللمذ وتلقى على غير واحد من العلماء في ذلك الوقت. منهم الشيخ - 00:02:50

محمد حياة السندي المدني فأخذ على يده الحديث ومبادئ اصول الفقه الى غير ذلك. وانتقل بعد كذلك الى الدرعية. بعد جولة عظيمة بين قبائل العرب. لقد كان يدعو الى التوحيد - 00:03:20

الذى اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعندما تقرأ الرسائل الشخصية الشيخ محمد بن عبدالوهاب وهذه الرسائل طبعتها جامعة الامام محمد ابن سعود تجد ان الجزيرة العربية في ذلك الوقت الذي عاش فيه الشيخ لا تختلف كثيرا عن جزيرة العرب - 00:03:48

زمن النبي صلى الله عليه وسلم قبلبعثة. فالناس يطوفون بالاضرحة ويعتقدون في المقربين ويستجلبون الرحمات من الغائبين. ويفعلون امور الشرك التي حاربها رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ائمة الناس وصوراتهم فهم من - 00:04:18

اشد الناس ضلالا والعياذ بالله. لأنهم ينظرون الشرك. ويضلون الناس ويحرفونهم عن الهدى. فالملائكة عندما يسمعون الى بعض الناس وهم يتلون ايات الله عز وجل ويستدللون بقواعد اللغة والاصول على الشرك - 00:04:48

ثم يأتي بعد ذلك رجل غريب لا يعرفونه. يبدو كأنه فرض واحد بين هؤلاء جميعا دائمًا وابدا النفس تكون مجبرة. ان تتأثر بالاكتئاب. ان تتأثر بالاكتئاب وهذه المسألة تحتاج دائمًا الى مواجهة. لا اقول الى معالجة تحتاج الى مواجهة - 00:05:18

لان دي مسألة فطرية. ان الانسان يميل الى الاكتئاب. لو ان هناك سبب يسير فيه رجل واحد او عدة رجال وهناك طريق يسير فيه منه تجد ان الانسان يستريح ويستروح الى - 00:05:48

هذا الطريق الذي يسير فيه الكثرة. دي مسألة فطرية. ولذلك النظر في الحق والباطل بميزان القلة والكثرة يختلف عن الامور الحسية.

الامور الحسية يمكن ان يستأنس فيها بالكفر اما الحق والباطل فالاستئناس لا ليس مرده الى القلة والكثرة. هذا - 00:06:08

شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله يخالف جمahir في بعض المسائل بل ان هناك بعض المسائل زعم فيها الاجماع خالف فيها شيخ الاسلام ابن تيمية. شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:06:38

يا مثلا آآ قال بان الطلاق بالثلاث لا تقع ثلاثا وانما تقع طلقة واحدة مخالف في ذلك الجماهير الكثيرة من اهل العلم. يعني لو ان انسان قال لزوجته انت طلاق بالثلاثة. شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:06:58

يرى ان هذا يقع ايه؟ طلقة واحدة. بينما الجمهور ان زوجته تبين منه وتكون عليه حرام وتكون عليه حراما. فشيخ الاسلام خالف في هذه المسألة ومع ذلك ومع ذلك لم يبالي بل ربما كان الحق معه عليه رحمة الله. شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله خالف في -

00:07:18

مسألة الطلاق البدعي. ذهب جماهير الجماهير. جماهير الجماهير بل ان بعض الناس قالوا هذا القول الاكثرین بان الطلاق البدعي يقع. الا ان ابن تيمية ومعه تلميذه ابن القيم وكذلك الشوكاني وصديق حسن خان يرون بان الطلاق البدعي لا يقع به الطلاق. انا طلاق -

00:07:48

البدعي لا يقع به الطلاق. ما كان بذلك شادا ولا كان بذلك مخالفا. ولا كان بذلك متهمابدا. بل احيانا يزاق في الامر الاجماع. فيأتي عالم وربما كان الدليل قويا في نظره ليخالف هذا الاجماع. ذهب كثير من اهل العلم بان - 00:08:18

انطلاق الهازل يقع. وبعضهم ساق في ذلك الاجماع. انطلاق الهازل يقع كان واحد بيضحك كده مع زوجته بيلعبوا مع بعض تقول له طب انت لو راجل قل لي انت طلاق. فالراجل الاهبل ده يقوم قال لها طب انت طلاق - 00:08:48

بيهزروها مع بعض قول الاكثرین ان هذا يقع. وبعضهم ساق فيه الاجماع. ان دي اجماع. واستدل بخبر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة هزلن جد وجدهن جد. بينما ذهب ابن حزم وبعض علماء العراق الى ان طلاق - 00:09:08

الهازل لا يقع. لأن الاصل في العقود واللافاظ التي تترتب عليها اثارها النية والنية بمعنى القصد عند الفقهاء. فالرجل اذا قال كلمة ولم يقصدها لم يكن بذلك مسؤولا عن اثارها. هو يأثم ولكن لا يتربت على هذه الكلمة الايه؟ اللاثر. لم يرمى - 00:09:33

ابن حزم اذاك بأنه شاذ ولم يرمى ابن حزم انه خالف الاكثرین او نقض الاجماع او ما الى ذلك ابدا. فالحق والباطل لا يوزن بالقلة او الكثرة. وانما يوزن بماذا؟ بالادلة - 00:10:03

فكما كان الدليل صحيحا صريحا كلما كان الحق اكثرا نورا واضاءة ثمان الحق تهتدي اليه القلوب الطيبة. تهتدي اليه القلوب الطيبة. ولذلك كثير من الناس ربما يفعل لشيء وقلبه ينكره وي jihad نفسه. ويأطر نفسه على ذلك الامر الذي يكرره - 00:10:23

والذي لم يكن ليفعله من قبل بل كان يحارب اصحابه. ثم هو متلبس به فهذه مسألة دقيقة لو اعتبرتموها لستفدتكم كثيرا. كان العلماء في ذلك العصر يغلب عليهم البدعة والشرك بل لكم ان تعلموا ان الدين الرسمي للدولة العثمانية في ذلك الوقت - 00:10:53

هو الدين الصوفي الاشعري. الدين الصوفي الاشعري. بل ان الدولة العثمانية طلبت من محمد علي باشا وهذا رجل آآ متغرب ودماغه لا تميل الى الاسلام طلبت الدولة مني ام محمد علي ان يجرد الجيوش المصرية لقتال هؤلاء المارقين. لقتال هؤلاء - 00:11:22

المارقين وبالفعل تمكنا جيش محمد علي بقيادة ولدين ابراهيم باشا وطوس باشا ان اقتربوا الدعوة في جزيرة العرب وان يقتلوا من اولاد الشيخ من يقتلوا وان يأسروا وأد هذه الدعوة المباركة. هذا ده مسألة من الاخرين ولكن ابتدأ مرة ثانية. بأن الشيخ عليه - 00:11:52

رحمة الله اجتهد في الدعوة الى التوحيد. وانتقل بين القبائل متتشبها برسول الله صلى الله عليه وسلم او متأسيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى الله. فاجتمع الناس على عداوه كما اجتمعوا من - 00:12:22

قبل على عداوة النبي صلى الله عليه وسلم. وانه لما قام عبد الله يدعوه كانوا يكونون عليه لماذا اه واستقر به الترحال الى بلدة تسمى الدرعية وكذلك ستة الف مية سبعة وخمسين هجرية. وعرض دعوة التوحيد والسنّة على اميرها محمد بن سعود - 00:12:42 فاستقبله استقبالا حافلا حسنا. وهذا من بركات هذا الرجل انه دخل في دعوة الانبياء دعوة التوحيد. دعوة السنّة. دعوة مناذنة البدعة

والشرك. حتى وان كان الناس كثرا بل ان محمد ابن سعود بايع الشيخ محمد ابن عبدالوهاب على النصرة كما بايع الانصار -

00:13:12

نبي محمد صلى الله عليه وسلم على النصرة. فبايعه على نصرة التوحيد وان يجاهد في في سبيل الله آآ وان ينشر الدعوة في ربوع جزيرة العرب فكان بفضل الله تعالى - 00:13:42

قد انتشرت الدعوة في جزيرة العرب وتحطمت الاصنام وهدمت القباب والاضرحة واه دخل الناس مرة ثانية في التوحيد الخالص الذي دعا اليه النبي محمد عليه الصلاة والسلام حتى وصلت جيوش التوحيد الى مشارف الشام الى قرية تسمى المزيريب. على مشارف الشام - 00:14:02

وهنا انزعج العثمانيون انزعاجا بالغا وحرضوا محمد علي على اه هؤلاء الموحدين فكان ما كان من القتال الذي حدثكم عنه منذ قليل آآ الشيخ بدأ دعوته سنة الف مية ثلاثة واربعين هجرية. يبقى ده الدعوة سنة الف مية ثلاثة واربعين هجرية. وتوفي عليه رحمة الله بالدرعية - 00:14:32

الف متين وستة هجرية عن عمر يجاوز الواحدة والتسعين عاما. عليه رحمة الله ترك تراثا عظيما من الكتب المصنفة في التوحيد والسيرة والحديث والفقه اه كما ترك ذرية صالحة حملت علمه ونشرت من بعد وفاته ذلك العلم - 00:15:02
اه هذا الكتاب كتاب التوحيد مقدمة طيبة صالحة تغسل قال الشرك وشبهات الظلمة والجهل. وهو كتاب بسيط لطيف. وهذا الكتاب كنت قد شرحت في هذا المسجد منذ اكثر من خمسة وعشرين سنة. الكلام ده كان سنة ثلاثة وثمانين سنة الف تسعمية ثلاثة وثمانين - 00:15:32

شرحت هذا الكتاب من قبل. و كنت قد جعلت فيه عدة كراريس وسميت هذا الشرح. طبعا ما كانش لا تسجيلات ولا اي حاجة من هذا الذي نحن فيه الان كنا مجموعة يسيرة بسيطة ويعني سبحانه الله سبحان الملك وكان - 00:16:02
هذا الشرف سمي آآ ما من به الحميد ما من به الحميد شرح كتاب التوحيد. وان شاء الله ساستفيد بذلك الشرح الذي شرحته من قبل مع الزيادات التي آآ يعني آآ استفيدها من كتابات الذين - 00:16:22

مقامه على هذا الكتاب ان صاحبه عالج القضايا التي يحتاجها المسلم بطريقة مباشرة. بطريقة مباشرة. نمرة واحد. اتنين انه بوب كتابه تبويبيا حسنا. بوب تبويبيه تبويبيا حسنا. فتجد - 00:16:42
ان الدليل مرتبط بالباب. فكان الباب يحمل فقه الشيخ في النصوص التي ساقها وهذهفائدة طريفة وطيبة. هذا الامر ربما تفتقده في بعض الكتب. يعني بعض الكتب ببوب الباب عندما تقرأ الدليل او النص تجد ان المأخذ من هذا الباب او مأخذ لهذا الباب من النص - 00:17:12

جملة صغيرة يعني هناك احيانا بعض الكتب آآ مثلا مثلا البخاري يأتي بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزنني الزاني حين يزنني مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق ومؤمن - 00:17:42

لا يشرب الخمر حين يشربه مؤمن ولا ينتهبا نهبة الحديث. فيبول البخاري على هذا الباب باب من انتهبا نهبة واظن لو انه عدل هذا التبويبي الى آآ معنى اخر او الى عنوان اخر ربما كان اولى - 00:18:02

تبويبيات الشيخ محمد بن عبدالوهاب تبويبيات مباشرة مسدة قوية لأن النصوص في هذا الباب بان تبويبي الامام محمد بن عبدالوهاب وآآ ترافق كتبه في هذا الكتاب ترافق مسدة كأنه عصر الاadle والنطوص الموجودة في هذا الباب ليجعل منها الترجمة. فهناك مناسبة بين - 00:18:22

الترجمة الى عنوان الباب وبين النصوص التي ذكرها. هذهفائدة جيدة وطيبة. يعني لو ان الانسان قرأ عنوان الباب وقارى النصوص ما شاء الله لا قوة الا بالله. فإذا ثالثة او رابعة لا ادرى بانه اعقب كل باب ببعض - 00:18:52
فوائد التي استخلصها من نصوص الباب. وسمى هذه الفوائد المسائل. يعني بعد كل باب هناك مجموعة من المسائل. مجموعة من المسائل تمثل آآ كمية من الفوائد والفرائض التي يمكن ان تستفاد - 00:19:12

من هذا الباب. آآ ايضاً ودي مسألة مهمة جداً. ان بعض الناس تولع بحفظ المتنون فكتاب التوحيد متن نص مت نص في مسائل الاعتقاد. المتن يمكن ان تكون نظماً ويمكن ان يكون حديثاً ويمكن ان يكون كلاماً مجرداً. كلام مجرد ان الشيخ - 00:19:32 يقول كلام مجرد يتولى بعض المسائل بكلمات او بجملة مركزة تحتاج الى شرح يعني مثلاً الدرر البهية هذا ليس بنظم ولكنه كلام مجرد. قاله الشيخ الشوكاني ثم شرح بعد ذلك آآ وشرح هذا الشرح بعد ذلك. ويمكن ان يكون هذا - 00:20:02 المتن حديثاً مثل ماذا؟ مثل عدمة الاحكام. ويمكن ان يكون ذلك شعراً مثل لماذا؟ مثل سلم الوصول. وهذا انواع من المتنون الموجودة. الشيخ محمد بن عبد الوهاب متنه الذي ذكره في هذا الكتاب كان جميلاً فريداً. جمع فيه بين الثلاثة، فهو احيا - 00:20:32 ينسى انشاء وهذا اقله. واحياناً يأتي بالنص من القرآن وتارة اخرى من ماذا؟ من السنة فاتى هذا الكتاب كمتن في العقيدة اتى بسورة طيبة يمكن باذن الله تعالى اخوة ان يقوموا على حفظه. هذه فائدة طيبة - 00:21:02 اطيفة آآ فإذاً بعد ذلك ان الشيخ اعتبرنى بالنصوص التي يأتي بها النصوص الحديثية فقل ان في تحديد ضعيفاً قل ان تجد حديثاً ضعيفاً. هناك بعض الاحاديث الضعيفة ولكنها قليلة بفضل الله عز وجل - 00:21:22 وهي ما قلتها يمكن ان تجد لها بديلاً صحيحاً ان شاء الله. ايضاً مما يميز هذا الكتاب كثرة الشروح - 00:21:42 ان نستبدلها باخر صحيح ان شاء الله. ايضاً مما يميز هذا الكتاب كثرة الشروح - 00:22:02 المطبوعة والصوتية لهذا الكتاب. هذه الشروح كثيرة جداً تجاوزت آآ الستين شرعاً تجاوزت الستين شرحاً ما بين مطبوع وما بين صوتي. وهذه شروح منها المطول ومنها المجمل. ايضاً اه هناك بعض الشروح التي احتفت بهذا الكتاب - 00:22:52 لا سيما من قبل اولاده كالشيخ سليمان وغيره. كما ان هناك اهتماماً بتخريج احاديث هذا الكتاب. ان شاء الله تبارك وتعالى سنجد خيراً في دراسة هذا الكتاب. آآ طريقتنا باذن الله تعالى اننا سنجعل - 00:22:32 كل باب مجلساً. لكل باب مجلساً. نذكر جميع الفوائد التي يمكن ان ففي ذهب من هذا الباب ويقوم الاخوة بضبط النص ضبطاً لغويَا صحيحاً. واذا كان هناك اي تعليقات حديثية نسبتها. وهناك بعض المواطن كان لابد من مناقشتها لا سيما فيما يتعلق بقضية العذر - 00:23:52 هذه المسألة تحتاج الى مناقشة ومزيد عناء. فمواضع آآ التحرير ان شاء الله ستتحرر ومسائل عقائدية او فقهية او لغوية او اصولية. الامر الثاني سنحاول استخلاص الفوائد المعتبرة من هذا الكتاب. آآ الحمد لله رب العالمين كلنا معنا نسخ من هذا الكتاب. فان شاء الله المجلس القادر - 00:23:22 هنحضر الباب الاول. آآ هناك مقدمة هذه المقدمة ستحفظها. طب احنا ده كده هيتحفظ هذا الكتاب للحفظ ستحفظه. وعندما نحفظه نحن نحفظ نصوصاً من القرآن والحديث. فان شاء الله المقدمة والباب الاول ده كله ان شاء الله سنأخذه المرة القادمة. ولو وفقنا ان احنا نشد شد - 00:23:52 ده كده كمان لأن كفاية كده. يبقى المقدمة هو الباب الاول المجلس القادر. آآ انا ساقرأ آآ من اول الكتاب من اول كتاب لان باذن الله تبارك وتعالى باذن الملك عندما ننهي هذا الكتاب يعني آآ آآ - 00:24:22 اه يعني ما عندي من خير ساعطيه لكم في هذا الكتاب. ان شاء الله. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب البعض الاخوة بتبتسم. انا عندي اكثر من اجازة لكتاب التوحيد لعبد الوهاب - 00:24:42 معلش. ما احنا عاززين ننخل الناس نخلا طيب شاطرة. تمام. انت جبتيه الاول منين قال الشيخ بن عبد الوهاب عليه رحمة الله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله على محمد - 00:25:02 وعلى الله وصحابه وسلم. كتاب التوحيد. وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون وقوله ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقوله وقضى ربكم لا تعبدوا - 00:25:27 والا ايه وبالوالدين احساناً وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. وقال قوله قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم. عليكم الا تشركوا به

شيئا. قال مسعود من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتم - [00:25:47](#)
فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الى قوله وان هذا صراطي مستقيم فيما فاتبعوه الاية. وعن معاذ بن جبل رضي
الله تعالى عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:17](#)

على حمار فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال حق الله على العباد ان
يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. وحق - [00:26:37](#)

حق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا. اخرجاه في الصحيحين.
باب بيان فضل التوحيد وما يکفر من الذنوب. باب بيان فضل التوحيد وما يکفر من الذنوب. وقول الله تعالى - [00:26:57](#)
الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وعن عبادة آآ ابن الصامت ارجو ضبط الضبط. وعن عبادة ابن
الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
- [00:27:27](#)

وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمه القاها الى مريم وروح منه. وان الجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل.
اخوجه. ولهمما في حديث عتبان. فان الله حرم - [00:27:57](#)

فعلى النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. ونبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك وادعوك به - [00:28:17](#)
قال قل يا موسى لا الله الا الله. قال كل عبادك يقولون هذا. قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعمرهن غيري
والارضين السبع في - [00:28:37](#)

ولا الله الا الله في كفة مالت بهن لا الله الا الله. رواه ابن حبان والحاكم وصححه طبعا هذا الحديث في اسناده كلام بس ان شاء الله في
الشرح. وللترمذني وحسنه عن انس سمعت رسول - [00:28:57](#)
والله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك لو اتيتني بقرباب الارض خطايا ثم القيتني لا تشرك بي شيئا لاتبيتك
بقربابها مغفرة. وصلی اللہم وسلم وبارك على ابی الحاج محمد وعلى - [00:29:17](#)
00:29:37 -